ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (4)section(1): 175-197
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.4.1.8

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Provisions of Using Chemical Drugs and their Derivatives in Islamic Jurisprudence

Dr. Mohammed A. Matar *

College of Islamic Sciences - University of Fallujah, Iraq.

KEY WORDS:

Drugs, chemical, jurisprudence, legal provisions, addiction.

ARTICLE HISTORY:
Received: 5 / 2 /2023
Accepted: 21 / 2 / 2023
Available online: 1 /4 /2023

© 2022 ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Studies have shown that the use of chemical medications and their derivatives is prohibited because they result in self-killing and self-destruction. In fact, with the growth of chemical pharmaceuticals and their derivatives in recent times, worries have spread across the whole population. Islam has been keen to preserve the soul and the mind, physically and psychologically, in light of God's prohibition on killing the soul and the establishment of the death penalty. This is done in order to protect man from the evils of himself and to shield society from drug users, who pose a threat to other members of society. As Islamic Sharia's teachings and goals are all-inclusive, timely, and relevant to all concerns, they came with the ban of alcohol as one of many other items that are prohibited because they cause drunkenness and insanity. According to this, it is prohibited and unacceptable to use chemical medications and their derivatives. Just as alcohol was prohibited due to the serious damage it caused and the effects of its intake, so was the use of chemical drugs.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: dr.mohammed.ahmed@uofallujah.edu.iq

أحكام تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها في الفقه الإسلامي

أ.م.د. محمد أحمد مطر

كلية العلوم الإسلامية – جامعة الفلوجة ، العراق.

الخلاصة:

في الحقيقة ومع انتشار المخدرات الكيميائية ومشتقاتها في الآونة الأخيرة، انتشرت الهواجس في المجتمع بأسره، وثبتت الدراسات أن تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها هي بمثابة قتل النفس والهلاك، ونظراً لأن حرم الله قتل النفس والحدف بها في التهلكة، فقد حرص الإسلام على المحافظة على النفس والعقل لحماية الإنسان من شرور نفسه، وللمحافظة على صحته وصحة عقله، وحماية المجتمع من متعاطين المخدرات نظراً لأنهم مصدر خطر على غيرهم من أفراد المجتمع، ونظراً لأن نصوص الشريعة الإسلامية ومقاصدها شاملة وتناسب جميع الأزمان وتشمل جميع القضايا، فهي جاءت بتحريم الخمر وقياساً عليه تم تحريم كل ما هو مسكر ومغيب للعقل، فوفقاً لهذا فإن تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها محرمة ولا تجوز، فكان تحريم الخمر نتيجة لأضرارها الجسيمة وما يترتب على تناولها، وكذلك الأمر في تعاطي المخدرات الكيميائية، فقرر الفقهاء عقوبة من متعاطي المخدرات وعقوبة من يتاجر فيها وكل من يسعى لانتشارها.

الكلمات الدالة: مخدرات، كيميائية، فقه، أحكام شرعية، تعاطي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ (١)

اليوم أصبحنا نواجه خطر كبير يهدد حياة الانسان وهو المخدرات الكيميائية ومشتقاتها، فهي أصبحت من أخطر المواد على حياة الانسان وعقله، فهي تهدد الأفراد والمجتمعات وتلحق بها الدمار والفساد والضياع، ورغماً عن هذا فإن تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها أنتشر انتشاراً ضخماً بين الشباب العرب والمسلمين، وهذا الخطر شغل المجتمعات في العالم كله، نظراً للأثار المدمرة التي تسببها المخدرات الكيميائية ومشتقاتها، وتوجد خمس ضروريات حث الإسلام على الحرص عليهما، ومن أهم تلك الضروريات هو، الحفاظ على النفس والحفاظ على العقل، ووفقاً لهذا حرم الله كل ما يغيب العقل وما يفسده، ومما لا شك فيه أن سعادة ونجاح الإنسان تكمن في الحفاظ على عقله، حيث أن العقل هو ما يميز الخير من الشر والضار من النافع، وكرم الله الإنسان وميزه بعقله وفضله على جميع المخلوقات، قال الله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴾ (٢).

وأشار العلماء وفقهاء الدين أن الدين من غير عقل طقوس ليس لها معنى، كما أن النفس من غير عقل تعتبر حركة عابثة غير هادفة، والنسل بدون عقل نزوه، والمال بدون عقل دمار وفساد، ولذلك اهتمت الشريعة الإسلامية بالحفاظ على العقل من كل ما يفسده ويضر باتزانه، فجاءت الشريعة الإسلامية بتحريم تعاطي المخدرات بكافة أنواعها ومشتقاتها، ووضعت عقوبات صارمة على من يتناول أي نوع من أنواع المخدرات، كما أنها وضحت أنواعها وأضرارها، وناسف بقول أن متعاطي المخدرات لا يبالي بأحكام دينه، ولا يعطي أهمية نحو واجباته تجاه خالقه، ولا يهتم برضا ربه وطاعته ولا يخشى معصيته، مما يؤدي إلى فساد دنياه وضياع آخرته.

فإن متعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها يفقد كرامته وسويته الشخصية، نظراً لسيره وراء تجار المخدرات باحثاً عن السراب والموت، فهو لا يملك اتزاناً ولا تفكيراً سليماً ولا قدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تخصه وتخص كل من حوله، فهو بمثابة من يبيع نفسه ويصرف أمواله باحثاً عن الموت بأبشع الصور، وقد أجمع العلماء والأطباء أن تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها تفرز وتنشر السموم

(١) المائدة: ٩٠،٩١.

(٢) الإسراء: ٧٠

داخل جسم المتعاطي، وتعمل على تدمير نفسه وقتلها قتلاً بطيئاً، فإذا ضعفت الأجساد وهلكت، وتزلزلت موازين الخير والحق، فسدت المجتمعات وانتشر بها الفوضى والدمار.(١)

ورغم أن الله رزقنا واعطانا الكثير من النعم التي لا تعد ولا تحصى، فمهما فعل الإنسان كي يحصى نعم الله عليه فلن يستطيع، بل جاء الكثير منا ولم يستطيع المحافظة على نعم الله، فمن هؤلاء هم من يتعاطوا المخدرات الكيميائية التي عملت على تدمير عقلهم واجسادهم وانفسهم، فالويل كل الويل على كل من خسر عقله في سبيل متعة موهومة في الدنيا، أو في سبيل نشوة مذمومة، فذكر الله أن تلك المواد المخدرة تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وأن تعاطي المخدرات الكيميائية من ضمن الجرائم والآثام التي وضحتها الشريعة الإسلامية، فالشريعة الإسلامية هي شريعة كاملة صالحة ومواكبة لكل زمان ومكان، وشاملة لكل أمور الانسان وكل ما ينظم حياته، ومن متناول الشريعة الإسلامية سوف نتعرف على أحكام تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها وآثارها وعقوبة كل من يتناول تلك المخدرات الكيميائية.(٢)

وتبرز أهمية البحث في الآثار السلبية الناتجة عن تعاطي المخدرات التي تهدد مستقبل الانسان والمجتمعات، وأحكام الفقه الإسلامي في تعاطي تلك المخدرات، ونظراً للتغيرات الثقافية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع الإسلامي بحجة التطور والتقدم التكنولوجي الذي أسهم بشكل مباشر في ظهور تلك الأنواع المخدرة الكيميائية، فمسايرة الشباب لتلك التطورات وتعاطي المخدرات أظهر قلة الوعي والثقافة الاجتماعية والدينية لدى الشباب، فتعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها وطرق استخدامها تؤدي بالإنسان إلى الكثير من الاضرار الصحية والأخلاقية والدينية والعقلية، فجاء الإسلام وحرم تلك المخدرات وجميع مشتقاتها بهدف حماية الإنسان من نفسه وحماية المجتمع من متعاطين المخدرات، حيث أنهم مصدر خطر كبير على أنفسهم وعلى غيرهم من الناس.

وقد اهتم علماء الفقه بنشر الوعي فيما يخص تحريم تلك المخدرات، نظراً لما ابتليت به المجتمعات في الفترات الأخيرة بسبب انتشار المخدرات ومتعاطي المخدرات، وما واجهته من جرائم نتيجة تعاطي المخدرات، فأصبحت المخدرات بمثابة سلاح يحارب المجتمعات وخاصة المجتمعات الإسلامية، ومع ذلك فتوجد بعض الأنواع تم استخدامها من قبل العلماء والأطباء في العقاقير الطبية بغرض العلاج والدواء، ومن خلال هذا البحث سوف نحاول حل تلك المشكلة، وسنقوم بتوضيح أحكام الفقه في تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها.

تساؤلات البحث:

يمكننا حل مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: **ما هي أحكام تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها في الفقه الإسلامي؟**

---

(١) المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدولة الخليج العربي، ص٨.

(٢) الجواهر المخدرة بين الإباحة والتجريم في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، ص٧.

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية وهي:

١. ما هو مفهوم المخدرات الكيميائية في اللغة وفي الفقه الإسلامي وما أنواعها؟
٢. ما هي طرق تعاطي المخدرات الكيميائية؟
٣. ما هي العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات وانتشارها؟
٤. ما هي الاخطار والاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات الكيميائية؟
٥. ما هي عقوبة متعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها؟

منهج البحث:

واتبع هذا البحث منجاً علمياً تمثل في عدة خطوات وهي:

- تمت دراسة القضية التي يتناولها البحث دراسة علمية ودقيقة.
- استخدام كتب ومعاجم اللغة وكتب الفقه لبيان مصطلحات البحث الفقهية واللغوية.
- اعتمد البحث على المصادر القديمة في ذكر الأحكام الفقهية فيما يخص تعاطي كل ما يذهب العقل.
- تمت الاستعانة ببعض المراجع الحديثة التي تتعلق بموضوع البحث.
- واعتمد البحث على بعض الأدلة من كتاب الله، مع بيان الآيات وسورها ووجه الدلالة من كل آية.
- استدل البحث ببعض الأحاديث النبوية مع وجه الدلالة لكل حديث.
- وتم ختم البحث بخاتمة تتضمن بعض النتائج والتوصيات التي توصل لها البحث.

وقد اقتضت المادة العلمية تقسيم خطة البحث على النحو الآتي:

****

المبحث الأول: المخدرات الكيميائية ومشتقاتها

المطلب الأول: مفهوم التعاطي والمخدرات الكيميائية في اللغة والفقه وأنواعها

أولاً.. مفهوم التعاطي

جاء في معجم متن اللغة: عطاه: تعاطى خدمته وقام بأمره. و– هـ فتعطى: عجله فتعجل. أعطاه: نوله وجاد عليه. و– هـ: ناوله. و– بيده: انقاد ولم يستصعب. تعطى واستعطى: سأل العطاء. عاطاه: تعطى خدمته. و– هـ: ناوله. و– الصبي أهله: عمل لهم وناولهم ما أرادوا... **تعاطى**: تناول، أو هو فيما لا يحق له؛ أو تنازع مع صاحبه في أخذ الشيء. و–: قام على أطراف أصابع رجليه ورفع يديه إلى الشيء. و– كذا: خاض فيه. (١)

(١) معجم متن اللغة: ٤/ ١٤٠.

ثانياً.. مفهوم المخدرات

التعريف اللغوي للمخدرات: تأتي كلمة مخدر – بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة – من (الخدر) – بكسر الخاء وسكون الدال – وهو الستر، فيقال: المرأة خدرها أهلها بمعنى ستروها وصانوها من الامتهان[١]، أي أن الخدر هو ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد.[٢]

التعريف الاصطلاحي للمخدرات: هي مجموعة من العقاقير التي تؤثر على من يتعاطها بتغيب عقله، كما انها تؤثر على الحالة النفسية والصحية والذهنية والجسدية له، وتسبب الهلوسة والتخيلات وتثبيط الجهاز العصبي أو إبطاء نشاطه، كما أن تعاطيها يؤدي إلى الإدمان ويسبب الكثير من المشاكل الصحية ويؤثر على المجتمع بشكل سلبي.[٣]

التعريف الفقهي للمخدرات: أول ظهور المخدرات في العالم العربي الإسلامي كان في أواخر القرن السادس الهجري، وذكر معنى المخدرات في مجموعة فتاوى شيخ الإسلام على أنها: هي الحشيش المسكر الملعون، وهي تشير إلى أي شيء مسكر، والمسكرات منها محرمة باتفاق العلماء، أما الأشياء الغير مسكرة مثل البنج يجب فيها التعزيز.[٤]

ثانياً... أنواع المخدرات

تم تقسيم أنواع المخدرات تبعاً لمصدرها وتبعاً لتأثيرها على الجهاز العصبي.

أولاً: المخدرات تبع مصدرها

يوجد نوعان رئيسيان للمخدرات وهما: المخدرات الكبرى والمخدرات الصغرى التي تشترك في تصنيع المكيفات، ويعتبر ضررها أقوى من ضرر المكيفات.

١. **المخدرات الكبرى:** هي تمثل أخطر أنواع المخدرات، حيث أن لها آثار سلبية جسيمة على الحالة الصحية لمتعاطيها، ولها أضرار كبيرة على المجتمعات، وتعرف بالمخدرات الكبرى الطبيعية، حيث أن يرجع أصلها إلى النباتات، وعرفت بطريقة الاكتشاف وتم رجوعها لأصل المادة التي حضرت منها، وهي تتضمن عدة أنواع وهما، الحشيش والأفيون بمشتقاته والكوكايين والهيروين والماريجوانا والقات.[٥]

- **الأفيون ومشتقاته:** أشارت العديد من المراجع إلى أن تم استخدام الأفيون في الطب سبعة الاف سنة قبل الميلاد، كما أن تشير بردية أيبرز إلى أن تم استخدامه قديماً في علاج مغص الأطفال، وذكر أيضاً

(١) ينظر: العين: ٤/ ٢٢٨ ، تهذيب اللغة: ٧/ ١١٩.

(٢) المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدولة الخليج العربي، ص٤٩.

(٣) جريمة المخدرات والمؤثرات العقلية: دراسة مقارنة، ص٥٣.

(٤) مجموعة الفتاوي، ٣٤/٢٠٤.

(٥) إدمان المخدرات أضرارها وعلاجها، ص١٨.

في ملاحم هوميروس على انه دواء يهدئ الألم ويمحي أثر الأحزان، وظهر في العديد من الدول وتم استخدامه في العلاج والدواء حتى ظهرت استخداماته في التعاطي والإدمان.[١]

- **الحشيش:** هو نوع من أنواع الأعشاب، وذكر في تاريخ الحشيش أن تعددت استخداماته، حيث أن تمت صناعة الحبال وأنواع من الأقمشة المتينة من ألياف الحشيش، وتم استخدامه في صناعة الورق في القرن الثاني الميلادي، كما استخدمه الأطباء في بعض العلاجات وأدوية معينة، وتم استخدامه في السيطرة على أحساس الجوع والعطش في وقت ما، ودخلت استخداماته لأغراض ترويحية، وذكر في أحد المراجع أن أول ظهوره فوق جبال الهيمالايا بشمال الهند منذ ما يقرب من ٣٥ قرناً، ثم انتشر في جميع انحاء العالم عبر تحركات البشر الرحالة، وفي مراجع أخرى ذكر انه دخل في الاستخدامات الطبية منذ ٥٠ قرناً.[٢]

- **الكوكايين:** هي مادة مستخلصة من نبات الكوكا، وهذا النبات عرف قديماً في أمريكا الجنوبية منذ أكثر من ألفي سنة، وذلك النبات كان يعتبر شيئاً ثميناً وكان يمنع عن عامة الناس ويبقى استخدامه مقتصراً على النبلاء ورجال الدين، فكان يستخدم بطريقة معينه فكانوا يمضغون أوراقه ثم يتركوها في الفم حوالي سلعة لاستحلابها، وكانوا يستخدمونها عندما يخرجون للحرب، وكان يستخدمها مرسلي الرسائل لتساعدهم على تحمل المسافات الطويلة.

- **الهيروين:** هو مسحوق يتميز باللون الأبيض وهو أحد مشتقات المورفين، ويذوب في الكحول بشكل سريع وفي الماء بصعوبة شديدة، واستخدم في صناعة العقاقير الطبية، واكتشفوا أن الانسان يدمن الهروين بشكل سريع، فقل استخداماته الطبية، والغت بلاد كثيرة استخدامه وتحضيره في الدواء والعقاقير الطبية، وأجمع الكثير على الغاءه من جميع أنواع العقاقير الطبية.

- **القات:** هو شجرة دائمة الخضرة، وعالم النبات السويدي بير فورسكال هو أول من أطلق عليها أسمها العلمي وهو Catha eduilis، ويتراوح طولها حوالي ١٥ متراً، كما أنها تتميز بأوراق بيضاوية مدببة، كما أن لها أوراق تتميز بعمر قليل فيبلغ عمرها أياماً ولا يزيد عن أسابيع، وتستخدم تلك الأوراق للمضغ، وذكرت بعض المراجع أن أول ظهور له في منطقة تركستان، ويتميز باللون الأحمر وطعمه حامض، ويساعد في نزول الحمى ويهدئ المعدة والمصران، كما انه يخفف الصفراء، وانتشر مضغ أوراق القات في جنوب البحر الأحمر منذ القرن الرابع عشر الميلادي.[٣]

- **الماريجوانا:** هو القمم الزهرية المؤنثة لنبات القنب، ويؤثر على الانسان ويحدث له تهيجاً وهبوطاً، وتم استخدامه في أوائل ظهوره في علاج الصداع والأرق، وبعد ذلك توقف استخدامه وندر وصفه في التذاكر الطبية، حيث انه من أنواع المخدرات التي يسهل إدمانها، وانتشر استخدامه في أمريكا، حيث أنهم

(١) المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون دراسة مقارنة، ص١٢٥.

(٢) الخبائث وحكمها في الفقه الإسلامي، ص٤٨.

(٣) المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون دراسة مقارنة، ص١٢٦.

استخدموه في التدخين على هيئة سجائر لا يستطيعون الحصول عليها إلا عن طريق التجارة الغير مشروعة، وقامت الحكومة الأمريكية باتخاذ كل الخطوات لمراقبة زراعة الماريجوانا والسيطرة عليها.

٢. **المخدرات الصغرى:** هي نوع من أنواع المخدرات التي يقل ضررها إلى حد ما عن ضرر المخدرات الطبيعية، وهي تتضمن مخدرات طبيعية ومخدرات صناعية ومنها:

- **الكوكا (الكولا):** الكوكا هي شجرة استوائية ولها أسم علمي خاص بها وهو (كوكا اكيومنياتا) وأفريقيا هي موطنها الرئيسي، ويتم زراعتها في الأماكن الدافئة نظراً لبذورها التي تعرف باسم (بندق كولا)، وهي تحتوي على الكافين وزيت يسمى بالجلوكسيد كولانين، ويستخدم أهالي افريقيا البندق الطازج ويتم تصدير البذور لكي يتم استخدامها في المشروبات وتدخل في صناعة العقاقير الطبية.
- **جوزة الطيب:** هي بذور شجرة معينة، تتميز بالخضرة ولها اسم علمي وهو (مريستيكا فراجرانس)، وترتفع أشجارها إلى حوالي عشرة أمتار، ويقطف منها حبات جوزة الطيب التي تعتبر من أخطر مسببات الإدمان.(١)
- **البتل (البويو):** هو أحد أنواع الفلفل الأسود الذي انتشرت زراعته في الشرق الأقصى، ويعرف عند الغربيون باسم (بويو)، وهو عجينة يتم مضغها وتتكون من البتل كمكون رئيسي وجوزة الطيب، ويعود اكتشافه إلى عهود قديمة جدا.
- **البن والشاي (الكافيين):** يحتوي البن والشاي على عنصر الكافيين الذي يعتبر المادة الفعالة في كل منهما، وتشير معظم المراجع إلى ان الشاي عرف في الصين منذ حوالي ثلاثة ألاف سنة، ولكن البن لا يذكر له تاريخ معين يشهد بداية ظهوره، ولكن الشعوب العربية في شبه الجزيرة العربية كانت تشربه منذ لا يقل عن ألف سنة، وأثبتت الدراسات أن الكافيين يؤثر على المخ كما انه يؤثر على سلوك ومزاج الإنسان، وهذا معروف لدى الجميع.(٢)

ثانياً: أنواع المخدرات تبعاً لتأثيرها على الجهاز العصبي

وتتعدد أنواع المخدرات تبعاً لتأثيرها على الجهاز العصبي وهي:

١. **المهلوسات:** هي مجموعة من العقاقير التي تؤدي إلى الهلوسة، فهي عبارة عن مركبات تؤثر على النشاط العقلي وتؤدي إلى اضطرابه واسترخاء الجسم بشكل عام، وتؤدي إلى انفصام الشخصية والقلق الشديد، وتولد الأوهام لمتعاطيها وتشوش حكمه على الأشياء، ومن أشهر أنواعها الميساكالين وفطر الأمانيت والبلاذون والقنب الهندي، وهذه العقاقير يمكن أن تتمثل على هيئة أقراص أو مسحوق أو سائل، ويتم اتخاذها عن طريق الفم أو الحقن.(٣)

---

(١) المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون دراسة مقارنة، ص١٢٦.

(٢) المخدرات بين الوهم والحقيقة، ص٥٥.

(٣) إدمان المخدرات، ص٦٢.

٢. **المنشطات والمنبهات:** هي مجموعة من العقاقير المنشطة والمنبهة، فهي مواد تؤثر إيجابياً على النشاط العقلي حيث أنها تؤدي إلى نشاط العقل وتنعش المزاج، ولها القدرة على تبديد التعب وتقلل من الإحساس بالجوع، ومن أهم أنواعها الكوكايين والنيكوتين والكافيين والأمفيتامينات مثل ركسي والبنزدرين، وعادة تكون على هيئة أقراص وكبسولات تتعدد ألوانها وأحجامها.

٣. **المهدئات أو المهبطات:** هي مجموعة من العقاقير المهدئة، ونوع من أنواع المخدرات التي تؤدي إلى تخميد الجهاز العصبي، نظراً لأنها تؤدي إلى انخفاض إشارات الاعصاب التي تعطى أوامر للمخ، وبالتالي فهي تساعد على النوم، ومن أشهر أنواعها هي الأفيون ومشتقاته والكحول ومشتقات حامض الباربتيورات وعدة مركبات صناعية مثل الميثاون، وهي عادة تكون على هيئة أقراص وكبسولات متعددة اللون والحجم.(١)

المطلب الثاني: العوامل المؤدية إلى انتشار وتعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها

انتشار وتعاطي المخدرات الكيميائية يرجع لعدة أسباب تم ذكرها من قبل عماء الاجتماع والنفس ورجال الدين ورجال مكافحة المخدرات وهي:

١. **البيئة الخارجية المحيطة بالشخص المتعاطي للمخدرات:** يخلق الإنسان على فطرة الله التي فطره الله عليها، وبينما يتغير وتتحول سلوكه وينحرف نتيجة سلوك وأفعال من حوله، فالبيئة المحيطة بالفرد لها تأثير كبير عليه، فكل نفس خلقها الله لها قابلية للخير والشر، حيث أن كل فرد لديه الاستعداد للاستقامة وللانحراف، فالبيئة المحيطة به هي التي تحدد سلوكه وأفعاله، فحين تتم تربية الفرد في بيئة تتبع الفضيلة والأخلاق الحسنة فينشأ الفرد مثل ذلك، وحين تتم تربية الفرد في بيئة ينتشر فيها الفساد الأخلاقي والفكر فينشأ الفرد مثلها، فيتأثر كل فرد بالبيئة المحيطة به.

٢. **أصدقاء السوء:** يؤثر سلوك الصديق على صديقه، فإذا كان صديق الفرد من متعاطين المخدرات فمن المؤكد ان ذلك سيؤثر على سلوكه وأفعاله بشكل سلبي، حيث أن متعاطي المخدرات لديه القدرة على إغراء أصدقائه بإدمان المخدرات، ويسهلون عليه الأمر حتى يستجيب لهم ويصبح مدمناً مثلهم، فدعى الإسلام بالصحبة الصالحة، روى عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم " لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي ".(٢)

٣. **انشغال الآباء عن متابعة أبنائهم:** يوجد الكثير من الآباء الذين ينشغلون عن أبنائهم للعديد من الأسباب، فخلل الأسر يؤثر بشكل كبير على تربية الأبناء، فغياب أحد الآباء لفترات طويلة مثل اغتراب الأب للعمل في الخارج، يؤثر في الأبناء ويؤدي إلى حرمان الأبناء من تربية وعطف الأب، فيقلل من مراقبة الأب لأبنائه وتوجيهه لهم، فيحدث ذلك فجوة كبيرة في تربية الأبناء، كما أن حالات الطلاق أو

(١) المخدرات وأخطارها، ص٩٧.

(٢) العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات، ص٤٤٠.

وفاة أحد الوالدين يؤثر في نشأة الأبناء ويشير إلى انهيار بناء الأسرة، كما يفقد الأسر استقرارها النفسي، فكل هذه الظروف تؤدي إلى الإحباط واليأس وظهور شخصيات غير سوية قابلة للانحراف ولديها ميول للعدوانية فالكثير منهم يلجأون إلى تعاطي المخدرات الكيميائية.(١)

٤. كما روي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم " مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما ان تجد ريحاً خبيثة ".(٢)

٥. **الفراغ والجدة لدى الشباب:** إن الفراغ يقتل الأوقات، فالوقت بالنسبة للفرد هو حياته فلا بد من استغلال الوقت استغلالاً جيداً، فالفراغ وبطالة الشباب أمر خطير جداً ينتج عنه الكثير من السلبيات والأضرار على حياتهم الخاصة، ويقول أبو العتاهية " إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة "، كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ".(٣)

٦. **البطالة:** هو أهم العوامل المؤدية للانحراف، فعدم توافر فرص العمل المناسبة للشباب أدى إلى استغلال الفقراء والمعدومين في عمليات تهريب المخدرات الكيميائية، بهدف الحصول على المكاسب المالية.

٧. **الهجرة:** كثرة الترحال والسفر تمكن الكثير من الناس للوصول إلى الدول التي ينتشر داخلها هذه المخدرات، مثل الهند وجنوب شرق آسيا وأوروبا، نظراً لأنها الدول المنتجة لها، مما دفع الكثير إلى تجربة ما هو جديد عليهم، كما ان جلبها البعض إلى بلادهم فانتشرت في بلاد أخرى بجانب البلاد المنتجة لها.

٨. **التقليد والتفاخر بين الشباب في سن المراهقة:** أثبتت الكثير من الدراسات أن عدد كبير من المتعاطين للمخدرات الكيميائية هم الشباب المرهقين، بهدف التجريب وحب الاستطلاع، وتنتشر ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب نظراً لحب التقليد والتفاخر بين بعضهم البعض، وأجمعت رجال مكافحة المخدرات أن معظم المتعاطين من الشباب.(٤)

٩. **تناول المخدرات بهدف النشوة الجنسية:** يوجد العديد من متعاطي المخدرات الكيميائية يتعاطون المخدرات بهدف اللذة والمتعة الجنسية والإثارة، فتعاطي الحشيش يؤدي إلى الشعور بالسعادة والسرحان في الأحلام الوردية، فمتعاطي المخدرات يتخيلون أن الوقت يمر بطيئاً وطويلاً، مما يؤدي إلى وهمهم بأن

---

(١) المخدرات وأخطارها، ص٥.

(٢) صحيح البخاري، ٥٥٣٤.

(٣) صحيح البخاري، ٦٤١٢.

(٤) اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني، ص٦٦١.

تعاطي الحشيش يطيل فترات الجماع، ومع استمرار التعاطي يولي الشخص اهتمامه بالمخدر ويفقد اهتمامه بالجنس ومن هنا يبدأ إدمان الشخص للمخدر نفسه. (١)

١٠. **وسائل الإعلام:** يعتبر الإعلام وسيلة ذو حدين فيمكن أن تكون وسيلة نافعة ويمكن أن تكون وسيلة ضارة للأفراد، فالعديد من وسائل الإعلام يقوم بإبراز المشكلة دون نشر الوعي والتوجه والرقابة من قبل الأسر ووسائل الإعلام نفسها.

١١. **الاستعمار:** فالاستعمار ساعد في إضعاف الشعوب المستعمرة وخاصة الشعوب العربية والإسلامية، وساعد ذلك على زراعة الحشيش والأفيون وتصديرهما إلى العالم العربي، ولم تظهر أي دولة استطاعت منع دخول تلك المخدرات إلى بلادها، وذلك يهدف إلى تحطيم الأمة العربية والأمة الإسلامية صحياً ومعنوياً واقتصادياً.(٢)

١٢. **عدم صرامة القوانين المحلية والدولية التي تتعامل مع جريمة تعاطي المخدرات:** ضعف القوانين الخاصة بتعاطي المخدرات والإتجار فيها، أدى إلى كثرة انتشار ظاهرة التعاطي والإتجار دون بين افراد المجتمع دون الخوف.

المطلب الثالث: أخطار المواد المخدرة: تتعدد أخطار تعاطي المخدرات الكيميائية فهي تضر بالفرد المتعاطي شخصياً، كما أنها تضرر أسرة الشخص المتعاطي، مما يؤدي إلى الضرر العام أو ضرر المجتمع كله.

أضرار المخدرات الكيميائية ومشتقاتها على الفرد المتعاطي: فتعاطي المخدرات يؤثر سلباً على إرادة الفرد مما يؤثر في أداء عمله فتسوء أوضاعه الاجتماعية وتهتز ثقة الجميع به، فيصبح المتعاطي شخصاً مهملاً لا يبالي بواجباته والتزاماته وتجعله أيضاً شخص انفعالي بحد كبير ينفعل لأتفه الأسباب، وتعاطي المخدرات يؤدي إلى كثرة ديون الشخص المتعاطي في معظم الحالات، نظراً لأن الشخص المتعاطي إذا لم يتوافر لديه المال للحصول على نوع المخدر الذي يريده يلجأ إلى السلف والدين من الأخرين، ويلجأ إلى الأفعال الغير مشروعة وارتكاب الجرائم التي تجعله يحصل على المال مثل السرقة أو الاختلاس، فقيامه بتلك الأعمال بمثابة بيعه لنفسه وأهله دون أن يبالي، وتصبح المخدرات لديه هي الهدف الأول والأخير.(٣)

فتعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها يهدم الأخلاق ويبيح للمتعاطي كل شيء منكر وغير جائز، كما أنها تؤدي إلى اضطراب علاقات الفرد بكل من حوله، فهي تسئ من العلاقات الزوجية والأسرية، مما يزيد من حالات الطلاق وتشرد الأولاد، وتزيد من الخلافات والنزاعات الشخصية للفرد مع جميع من حوله، بالإضافة إلى الأضرار الصحية الجسيمة التي يتعرض لها متعاطي المخدرات، فهي تؤثر على صحة

(١) أحكام تعاطي مخدر الاستروكس ومشتقاته وآثارها في الفقه الإسلامي، ص٨

(٢) تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي: الأسباب والعوامل ، ص٨٦.

(٣) المسكرات والمخدرات وآثارها الصحية والاجتماعية والنفسية وموقف الشريعة منها، ص٤٢/٢.

الفرد بشكل كبير فتؤثر على إرادة الفرد لمقاومة الأمراض، ومع مرور الوقت تؤدي إلى الضعف العام للفرد، نظراً لفقدان الشهية مما يؤدي بهم إلى النحافة والهزلان، ويكونون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الصدرية مثل السل والربو، كما أنهم يصابون بقرح الحلق المزمنة، ويصاب أيضاً بالغباء في التفكير واتخاذ القرارات، فيصبح شخص مهلوس.

ومرحلة تعاطي المخدرات الكيميائية تؤدي إلى مرحلة الإدمان وغالباً تنتهي مرحلة الإدمان بجنون الفرد، وذكر العلماء أن تعاطي أنواع المخدرات عن طريق الحقن يصيب بأمراض ليس لها علاج مثل الإيدز وتليف الكبد، نظراً لأن المخدرات تؤدي إلى تحليل خلايا الكبد، وتؤدي إلى ارتفاع في ضغط الدم وانفجار الشرايين واضطرابات في القلب والعديد من الأمراض المؤدية للموت.(١)

أضرار تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها على الأسرة: يؤثر تعاطي المخدرات على الأسرة بصورة في غاية السلبية، حيث أنه يؤثر في إنجاب الأطفال المشوهين، نظراً لأنه يعمل على تشوه الجنين في بطن الأم التي تتعاطى المخدرات، كما أن أنفاق الأموال على تعاطي المخدرات يؤثر على دخل الأسرة ويقلل منه بشكل كبير، مما يعطي الفرص لأبناء الأسرة لارتكاب الأفعال الرذيلة لتوفير ما يحتاجونه من متطلبات، ويلاحظ دائماً أن أسر متعاطين المخدرات دائماً يسودها أجواء من التوتر والقلق والاضطراب النفسي، نظراً لكثرة الخلافات بين أفراد الأسرة، فالمتعاطي دائماً يقوم بأعمال غير مستحبة داخل منزل أسرته، حيث يتجمع المتعاطين في بيته ويقومون بتعاطي المخدرات، مما يجعل الأطفال لديهم حب للتجربة، فدائماً أسرة المتعاطي يخرج منها أولاد لديهم الميول للتعاطي ويكونون غير أسوياء في معظم الحالات، وتعاني بعض أسر متعاطين المخدرات من الخوف الذي يشوبهم دائماً حيث أنهم عرضة للتفتيش من حكومة مكافحة المخدرات، فعادة ما تشعر الأسرة بغير الأمان.(٢)

كما أن تعاطي المخدرات عادة ما يؤدي إلى التفكك الأسري، نظراً لكثرة الخلافات والنزاعات التي ينتج عنها الطلاق في أغلب الأحوال، ويعمل على قتل خلق الحياء في الإنسان المتعاطي، فهي خلق يترتب على فقدانها الكثير من الأفعال البذيئة، فيستحل الشخص كل ما حرمه الله عليه.

أضرار تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها على المجتمع: يساعد تعاطي المخدرات الكيميائية في انتشار العديد من الجرائم البشعة في المجتمع، مثل القتل والسرقة والرشوة والاختلاس والكثير من الجرائم التي تؤدي إلى تدهور حالة المجتمع الاجتماعية، مما يصيب المجتمع بأضرار ليس لها دواء وينتشر به الفساد والفوضى في المجتمع كله، ونلاحظ أن معظم الجرائم التي تنتشر في المجتمع تحدث من قبل متعاطي ومدمني المخدرات.(٣)

---

(١) الخمور والمخدرات، ص٥٦.

(٢) مجموعة الفتاوي، ص٣٤/٢٠٥.

(٣) أضرار المسكرات والمخدرات النفسية، ص٢٣.

المطلب الرابع: طرق تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها

في الآونة الأخيرة انتشرت وتعددت أنواع المخدرات الكيميائية، كما ان تعددت طرق وأساليب تعاطيها، فمنها ما يتم تعاطيه عن طريق التدخين مثل السجائر أو الجوزة، ومن أنواع المخدرات التي يمكن تعاطيها عن طريق التدخين هي الحشيش والأفيون، وتوجد أنواع أخرى تتوافر لدى تجار المخدرات وتكون على هيئة قطع صغيرة ملفوفة في ورق السوليفان، ويتناولها متعاطي المخدرات عن طريق ذوبانها في القهوة أو تركها في الفم لتذوب، وتلك الأنواع تتمثل في المورفين أو الأفيون الخام الذي يذوب في قليل من الماء ثم يتعاطوه عن طريق حقن تحت الجلد أو في الوريد، ويصاب الكثير من متعاطي المخدرات الكيميائية عن طريق الحقن بأمراض لا علاج لها مثل الإيدز، وأثبتت الإحصائيات أن ٧٣% من مصابين الإيدز هم متعاطي المخدرات الكيميائية.

كما أن تتوافر أيضاً أنواع من المخدرات على هيئة أقراص مخدرة، وذلك النوع يتم تعاطيه بكميات كبيرة مثل الريتالين، وتوجد عدة أنواع يتم تعاطيها عن طريق الشم مثل الكوكايين والهروبين، وتلك الأنواع انتشرت في الفترات الأخيرة وزاد استخدامها، فبودرة الهروبين والكوكايين يتم خلطها بسكر أبيض وبحمض البوريك، بهدف تخفيف التركيز في المسحوق الذي يتناوله متعاطي المخدرات إلى حوالي ٧% من العقار، حيث أن شمة واحدة من المسحوق المركز تؤدي بحياة الإنسان إلى الهلاك، بالإضافة إلى أن الشم يحدث قرح شديدة في الأنف وثقوب بالحاجز الأنفي لمتعاطي المخدرات.(١)

فنستنتج مما سبق أن توجد ثلاثة طرق لتعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها وهي، عن طريق الفم، وعن طريق الشم، وعن طريق الحقن، فمن الجدير بالذكر أن تعاطي المخدرات عن طريق الفم هو أقل نوع خطورة عن الشم والحقن، حيث أن المخدرات التي يتم تعاطيها عن طريق الفم تمر أولاً بالجهاز الهضمي حتى تصل إلى الكبد المسؤول عن التخلص من المواد السامة للحفاظ على جسم الإنسان، إلا أن خلايا الكبد تتلف بعد حين، ولكن تعاطي المخدرات عن طريق الشم أو الحقن فهي تساعد على وصول المخدر إلى خلايا الجهاز العصبي مباشر، مما تؤدي إلى اتلافه، ونظراً لأن الخلية العصبية هي الخلية الوحيدة في جسم الإنسان التي لا يمكن تعويضها فتزداد الخطورة.(٢)

المبحث الثاني: أحكام الفقه الإسلامي في تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها

المطلب الأول: آراء الفقهاء في تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها

لم يرد علينا نص خاص يأتي بحكم الفقه في المخدرات بلفظها، حيث أنه لفظ لم يكن معروفاً في وقت التشريع، ولكن ظهر هذا اللفظ بعد عدة قرون، فالأئمة المجتهدين أصحاب المذاهب الأربعة: أبا حنيفة ومالكا والشافعي وابن حنبل رحمة الله عليهم، لم يعطون قولاً في حكم المخدرات بنفس المسمى، ولكن

(١) موسى وآخرون ١٩٨٩م، ص١٥٤.

(٢) المخدرات، الأخطار والمكافحة والوقاية والعلاج، ص٩٣.

الفقهاء أعطوا الحكم في تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها اعتماداً على النصوص العامة والقواعد الكلية التي ذكرت وأشارت إلى نفس المعنى، وذكر الفقهاء أن حكم تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها هو التحريم استدلالاً من الكتاب والسنة، فحكم التحريم الذي نستند عليه هو من باب القياس والإجماع بأن كل مسكر فهو حرام، ولذلك جاء تحريم تعاطي المخدرات وبيعها وشرائها وتهريبها وتسويقها وربحاً منها فكله حرام، نظراً لان ما يؤدي إلى الحرام فهو حرام.

فيقول شيخ الإسلام ابن تيمية أن الحشيشة الملعونة المسكرة فهي بمثابة غيرها من المسكرات، وكل ما يسكر فهو حرام بالإجماع من الفقهاء، وكل ما يغيب العقل فيحرم أكله، ولو لم يكن مسكراً مثل البنج، أما القليل من الحشيش فهو مسكر فحرم عند جميع الفقهاء، مثل القليل من المسكرات.(١)

كما جاء في حاشية ابن عابدين: اتفق مشايخ كل من المذهبين الشافعية والحنيفة على وقوع طلاق من غاب عقله عن طريق أكل الحشيش وهو ما يعرف بورق القنب، نظراً لأنهم أفتوا بتحريمه... وورد فيه أيضاً: أن تم تحريم أكل البنج والأفيون والحشيش، نظراً لأنه يفسد العقل ويمنع عن ذكر الله وعن الصلاة، وأشار إلى أن استعمله قوم فاختلت عقولهم.(٢)

وجاء أيضاً في "مغنى المحتاج": أن أكل الحشيش حرام، وتم نقل ذلك عن الشيخان في باب الأطعمة عن الروياني.(٣)

وقال الإمام الصنعاني: تم تحريم كل شيء مسكر وإن لم يكن مشروباً مثل الحشيش. (٤)

وجاء في المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات الذي تم انعقاده في الرياض عام (١٩٧٤م): إجماع فقهاء الشريعة الإسلامية على تحريم إنتاج المخدرات وتحريم زراعة النباتات التي تدخل في صناعة المخدرات الكيميائية، كما أنهم أجمعوا على تحريم تعاطي جميع أنواع المخدرات سواء كانت طبيعية أو مصنعة، وتجريم من يقدم على هذا.

وأستدل الفقهاء على ذلك من الكتاب والسنة والإجماع.

أولاً من الكتاب:

١) قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾ (٥)

(١) مجموعة الفتاوي، ص٣٤/٢٠٤.

(٢) حاشية بن عابدين، ٦/٤٥٨.

(٣) مغني المحتاج، ٤/١٨٧.

(٤) سبل السلام، ص٤/٣٥.

(٥) الأعراف: ١٥٧.

وجه الدلالة: تشير الآية إلى إباحة كل ما هو طيب، وتحريم كل ما هو خبيث، بهدف المحافظة على صحة الإنسان وسلامة عقله، ومما لا شك فيه أن المخدرات الكيميائية ومشتقاتها من أكبر الخبائث، حيث أنها تؤدي إلى ضرر كل من الفرد والمجتمع بشكل كبير، فكل ما يؤثر على عقل الإنسان فهو حرام.(١)

٢) قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ (٢)

وجه الدلالة: تشير الآية إلى تحريم الخمر، ونظراً لأن المخدرات تتفق مع الخمر في نفس العلة وهي الإسكار وتغيب العقل، فهذه الآية تشير إلى تحريم المخدرات أيضاً في العموم، حيث أن الخمر يغطي العقل ويستره والمخدرات نفس الشأن أيضاً.(٣)

٣) قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (٤)

٤) قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾ (٥)

وجه الدلالة: وفي الآيات السابقة فإن الله نهى عن قتل النفس تماماً، ولم يخصص طريقة لقتل النفس دون الأخرى، فضم كل طرق قتل النفس في الآيات السابقة، كما أشار إلى نهي المسلم عن القاء نفسه في مواطن التهلكة، ومما لا شك فيه أن تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها يلقي بالإنسان في مواطن التهلكة التي نهى عنها الله، فمن أهم المبادئ التي حث عليها الإسلام هي الابتعاد عن كل ما هو ضار بالصحة، ولا ريب في أن تعاطي المخدرات يهلك الصحة تماماً، ولذلك في الآيات السابقة توضيح صريح لتحريم تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها.(٦)

ثانياً من السنة:

١) حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر خمر وكل خمر حرام ".(٧)

وجه الدلالة: يدل الحديث على تحريم الخمر التي تغيب العقل وتغطيه، وهي تشمل كل أنواع الخمور المسكرة، سواء كان القليل منها أو الكثير، ولذلك حرمت المخدرات قياساً على الخمر حيث أنها تغيب العقل وتغطيه أيضاً، فأطلق النبي على كل ما هو مسكر بلفظ الخمر سواء سميت بذلك أم لا.(٨)

---

(١) تفسير ابن كثير، ص٣/٤٨٨.

(٢) المائدة:٩٠.

(٣) الخبائث وحكمها في الفقه الإسلامي، ص٣/٧٥.

(٤) البقرة:١٩٥.

(٥) النساء:٢٩.

(٦) تفسير ابن كثير، ص١/٥٢٨.

(٧) صحيح مسلم، ٦/ ١٠٠ ، برقم (٢٠٠٣) كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام.

(٨) سنن ابن ماجه، ص٢/١١٢٤.

٢) روي عن ام سلمة رضى الله عنها " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر ".[١]

وجه الدلالة: وهذا الحديث أشار إلى نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن كل مفتر، فالمفتر هو كل ما يجلب الفتور والخمول والضعف والهزلان واسترخاء الجسم، ولا شك في أن تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها يجلب الفتور والخمول، ولذلك فأن تناول كل أنواع المخدرات فهو حرام، و" المفتر كل شراب يورث الفتور والرخوة في الأعضاء والخدر في الأطراف " وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر وهو الخمر، وعن كل مفتر وهي المخدرات، وذكر الاثنين معاً ليوضح أن التحريم يشمل كل منهما، وأن المخدرات محرمة مثل الخمر تماماً.[٢]

والقاعدة عند علماء أصول الفقه: أن إذا ذكر النهي عن شيئيين مرتبطين ثم جاء الحكم على أحدهما، فقد أعطى الأخر نفس الحكم، والدليل على ذلك ارتباطهما معاً في الذكر، وفي الحديث السابق ذكر المسكر والمفتر مرتبطين ثم أعطى حكم التحريم على المسكر، فيأخذ المفتر نفس الحكم ارتباطاً بالمسكر.[٣]

٣) عن جابر قال إن رجلاً قدم من جيشان وجيشان من اليمين فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أو مسكر هو؟ قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام إن على الله عهداً لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار".[٤]

وجه الدلالة: ففي الحديث السابق نهاهم الرسول عن شرب المسكرات، والنهي عن شيء يدل على تحريمه، ولذلك فإن تناول المخدرات حرام.

ثالثاً من الإجماع:

فمن المعروف لدينا أن منذ ظهور الإسلام إلى الأن لم توجد اختلافات على تحريم الخمور وكل ما هو مسكر، فيشير ذلك إلى تحريم كل المواد المخدرة أيضاً بالإجماع. فقد جاء عن ابن تيمية: أن كل ما غيب العقل ويغطيه فهو حرام، حتى ولو لم يحدث منه نشوة أو طرب، فإن غياب العقل وسترته حرام بالإجماع من قبل جميع المسلمين. وجاء أيضاً عن ابن تيمية في الفتاوي: الإجماع على تحريم الحشيش.[٥]

---

(١) مسند الإمام أحمد، ٤٤/ ٢٤٦ ، برقم (٢٦٦٣٣) باب حديث أم سلمة. وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح لغيره دون قوله: "ومُفْتِر"، وهذا إتمتناد ضعيف لضعف شهْر بن حَوْشب، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الحسن بن عمرو – وهو الفُقَيمي– فمن رجال البخاري.

(٢) عون المعبود، ٩٨/١٠.

(٣) الفروق، ٣٧٦/١.

(٤) صحيح مسلم، ٦/ ١٠٠ ، برقم (٢٠٠٢) كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر، وأن كل خمر حرام.

(٥) مجموع الفتاوى، ٢١١/٣٤.

وقال في عون المعبود: حكي عن العراقي وابن تيمية بالإجماع أن الحشيشة محرمة، وأن من يستحلها فهو كافر.[١]

وجاء في الفروق: أن اتفق فقهاء أهل العصر على منع نباتات الحشيش التي يتعاطها أهل الفسق.[٢]

رابعاً من القياس:

تم تحريم المخدرات قياساً بالخمور، نظراً لأن كل منهما مسكر، فسواء كانت الخمور أو المخدرات فهي مسكرات وتغيب العقل، وهذا القياس قياس صحيح وواضح واستوى فيه الأصل والفرع، ومن هنا وجب الحكم بالتسوية بين أنواع المسكرات، فالتفريق بين نوع أو أخر لا يجب نظراً لتماثلهم في جميع الوجوه.[٣]

قال محمد السيد أرناؤوط: أن عدم ذكر تحريم المخدرات بلفظها في الكتاب والسنة يعني أنها حلال، لأن تحريم الشيء يمكن أن يحدد عن طريق النص أو الإجماع أو القياس، وتوافرت أركان قياس تحريم المخدرات على الخمور، نظراً لأن المخدرات مثل الخمور في ذهاب العقل وتغيبه، والمنع عن الذكر والصلاة وإضاعة المال، ووفقاً لهذه التشابهات انسحب حكم تحريم الخمر على المخدرات لاشتراكها في الحكم.[٤]

المطلب الثاني: عقوبة متعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها

اختلف الفقهاء في تحديد العقوبة لمتعاطي المخدرات الكيميائية، فجاءوا بقولين مختلفين وهما:

القول الأول: جاء القول الأول للفقهاء بوضع عقوبة على متعاطي المخدرات كعقوبة الخمر، حيث أن المخدر مسكر والخمر مسكر، نظراً لأنها ترتبط مع المسكرات في تغيب العقل وسترته اتباعاً لشهوات النفس، واجتمع على هذا الرأي الذهبي والزركشي وابن تيمية وابن القيم وابن حجر الهيثمي.[٥]

وأشار الشافعية إلى أن الأفيون وغيره إذا أذيب واشتد فيصبح بمثابة الخمر في الحد.[٦]

كما جاء ابن تيمية واعتمد على القياس على الخمر، حيث أن كل أنواع المسكرات متساوية في صفة السكر، بالإضافة إلى أن المفسد في هذا النوع مفسد في غيره، فإن الله لا يفرق بين المتطابقين بل المساواة في هذا وهذا من العدل والقياس.[٧]

وكما ذكرنا سابقاً أن القاعدة عند الفقهاء الأصليين هي أن إذا جاء النهي عن شيئيين مقترنين، ثم جاء حكم النهي على أحدهما مع العقوبة فيأخذ الأخر نفس الحكم، نظراً لارتباطهما في الذكر والنهي.

---

(١) عون المعبود، ٩٨/١٠.

(٢) الفروق، ٣٧٢/١.

(٣) أحكام القرآن والسنة، ص٢٤.

(٤) المخدرات والمسكرات بين الطب والقرآن والسنة، ص١٢٥.

(٥) الخبائث وحكمها في الفقه الإسلامي ١٤٢٧هـ، ص١٨٦.

(٦) الكبائر، ص١٥٤.

(٧) كشاف القناع عن متن الاقناع، ص٩٥.

القول الثاني: جاء القول الثاني من الفقهاء أن تختلف عقوبة التخدير لمتعاطي المخدرات، نظراً لوجود عدة فروق بين المخدرات وبين الخمر والمسكرات، وقد جاء الحكم بالنهي محصور بالخمور والمشروبات المانعة، كالبنج والحشيش والأفيون وكل ما هو مفسد أو مخدر، وهذا الرأي اجتمع عليه الحنيفة والمالكية والشافعية والحنابلة.(١)

والتعزيز عقوبة يقوم بتقديرها القاضي وفقاً للجريمة والجاني، نظراً لأن التعزيز يكون عن طريق الضرب والحبس والتشهير والتغريم المالي، ويمكن أن يصل تقدير القاضي للجريمة بالقتل، ولذلك فإن عقوبة الإتجار في المخدرات هي القتل تعزيزاً، نتيجة فساده في الأرض، فانتشار تجار المخدرات وعصابات التهريب أصبح يشكل خطراً كبيراً، ولا يجوز التهاون في تنفيذ أقصى العقوبات على تلك الفئة، بهدف حماية المجتمع من فسادهم في الأرض.(٢)

المطلب الثالث: المنهجية الشرعية لمكافحة تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها

- الوعي الديني: يجب تقوية النازع الديني عند المسلمين عن طريق معرفة أصول دينهم بشكل سليم والخطى على ما أمر به الدين الإسلامي، واتباع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الوعي الإعلامي: وذلك بتثقيف أفراد المجتمع عن طريق استخدام وسائل الإعلام، وتوعيتهم لأضرار المخدرات وما تسببه من سوء في الحالة الصحية والاجتماعية، وغرس شعور كره المخدرات والنفور منها بداخلهم.
- التدخل الدولي: يجب التعاون بين الدولة وحكومات مكافحة المخدرات، بهدف القضاء على ترويج المخدرات والقضاء على عصابات الإتجار والتهريب بتعاون منظم بين كل من الطرفين.
- التدخل العلاجي: تأهيل برامج كاملة ومتكاملة، طبية ودينية واخلاقية ونفسية، بهدف مساعدة المدمنين على العلاج والاستشفاء.
- المراقبة: تشديد المراقبة الجيدة للسيطرة على المصادر التي يحصلون من خلالها على المخدرات، مثل السيطرة على زراعة النباتات التي تدخل في صناعة المخدرات، بهدف منع تصنيع تلك المخدرات.
- تشديد العقوبات: تشديد العقوبات الشرعية على المدمنين ومروجين المخدرات، بهدف التخويف لكل من يلهو به تفكيره للدخول في تلك الفئة الفاسدة.(٣)

(١) مباحث في علوم القرآن، ص٨٢.

(٢) حكم المخدرات في الفقه الإسلامي، ص٨.

(٣) أحكام التخدير والمخدرات الطبية والفقهية، ص٧٦٠.

الخاتمة: تتضمن الخاتمة مجموعة من النتائج والتوصيات المتمثلة في الآتي:

النتائج:

- المخدرات هي عقاقير ومواد تدخل جسم الإنسان وتؤثر تأثير سلبي على عضو أو أكثر من أعضاء جسمه.
- يؤثر تعاطي المخدرات الكيميائية ومشتقاتها على الحالة النفسية والعصبية والصحية والاجتماعية للإنسان.
- الحكم الشرعي لتعاطي المخدرات الكيميائية هو التحريم وعدم الجواز، قياساً على حكم الخمور المسكرة التي تغيب العقل وتفسده.
- أن العلاج بالمخدرات الكيميائية في حالات الضرورة جائز وفق اتباع ضوابط محددة، ويعتبر من باب التداوي بالحرام بهدف العلاج وتحقق المصلحة، سواء كانت المخدرات المستخدمة مخدرات طبيعية أو مصنعة.
- بإجماع أراء الفقهاء لا يجوز العلاج بالخمور.
- اختلف فقهاء الشريعة الإسلامية في تحديد العقوبة، حيث أن اتفق بعضهم على الحد من الخمر، وقال الإجماع بالتخدير الذي قد يصل للقتل، ورأي الإجماع هو الرأي الراجح لكي تكون العقوبة ملائمة مع الجريمة وظروفها.

التوصيات:

- نشر الوعي لأفراد المجتمع بالأخطار والأضرار الجسيمة التي تقع عليهم نتيجة تعاطيهم المخدرات الكيميائية باستخدام الأعلام، وباستخدام كل وسيلة يمكن استغلالها لنشر الوعي.
- الاهتمام الزائد بالشباب عن طريق توفير فرص عمل جيدة تعمل على قتل الفراغ لديهم.
- الاهتمام بالعيادات النفسية المتخصصة في العلاج النفسي وزيادة عددها بهدف تحسين الحالة النفسية للشباب المتعافين من الإدمان.
- ضرورة اهتمام الأسر بأبنائهم ومتابعتهم متابعة جيدة، حتى يتمكنوا من التدخل في الوقت المناسب لحل وعلاج ما توصل إليه الأبناء.
- الاهتمام بعلاج المدمنين والتعامل معهم باعتبارهم حالات مرضية تحتاج إلى العلاج الطبي والنفسي، فلا يمكن التعامل مع الأشخاص المدمنين دون أي مشكلة.
- وضع تشريعات تهدف إلى تقليل حالات تعاطي المخدرات الكيميائية، من خلال وضع قوانين صارمة تمنع دخول وتسريب المواد المخدرة إلى البلاد.
- تنفيذ أقصى العقوبات على مروجي وتجار المخدرات الكيميائية ومشتقاتها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني. حمزة عبد المطلب كريم المعايطه، (٢٠١٥). التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية, ٣٤(١٦٢جزء ١).

٢. أحكام التخدير والمخدرات الطبية والفقهية، الزحيلى (٢٠٠٨م)، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٤، عدد (١).

٣. أحكام القرآن والسنة، د أحمد الغندور، (١٩٦٥م)، دار المعارف، مصر، ط (١).

٤. أحكام تعاطي مخدر الاستروكس ومشتقاته وآثارها في الفقه الإسلامي، مظهر أحمد عمر الراغب، (٢٠٢٠م)، مجلة الشريعة والقانون، عدد (٣٥)، جزء (٢).

٥. إدمان المخدرات أضرارها وعلاجها، محمد رفعت، (١٩٨٩م)، دار المعرفة، لبنان.

٦. إدمان المخدرات، د هلال، ناجي (د.ت)، سلسلة اقرأ الشهرية، دار المعارف.

٧. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد، (د.ت)، دار إحياء التراث، بيروت.

٨. الأشربة، ابن ماجه، دار الفكر، بيروت.

٩. أضرار المسكرات والمخدرات النفسية: بلال، جمال الدين عبد العزيز حسن (د.ت)، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي لمكافحة المخدرات، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

١٠. تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي: الأسباب والعوامل العايب بدر الدين. (٢٠١١). (,Doctoral dissertation جامعة الجزائر ٢، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية).

١١. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (٧٠٠ – ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة (١٤٢٠هـ)، دار طيبة، السعودية، ط (٢).

١٢. جريمة المخدرات والمؤثرات العقلية: دراسة مقارنة، عبد القادر النقر ومحمد محجوب، (٢٠٢٠م)،

١٣. الجواهر المخدرة بين الإباحة والتجريم في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، عبد الرحمن (٢٠١٧م)، كلية التكنولوجية، المنوفية.

١٤. حكم المخدرات في الفقه الإسلامي، رعد غالب غائب، (٢٠١٢م)، مجلة ديللي.

١٥. الخبائث وحكمها في الفقه الإسلامي، سعد سمير محمد، (٢٠٠٨م).

١٦. الخمور والمخدرات، عادل دمرداش، (١٩٨٢م)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

١٧. سبل السلام، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، محمد بن أسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني، (١٣٧٩هـ)، ط (٤).

١٨. سنن أبي داود، كتاب: الأشربة، باب: النهي عن المسكر.

١٩. ظاهرة تعاطي المخدرات في أوساط الشباب المغربي، مكي، التهامي (١٩٨١م)، مجلة الدفاع الاجتماعي، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، عدد (١).

٢٠. العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات، د سعد عبد العزيز التركي، (١٤٠٩هـ)، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع (١)، ج (١).

٢١. عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٤١٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢.

٢٢. الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، (٦٨٤هـ)، تحقيق خليل المنصور (١٤١٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣. القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، د محمد الزحيلى، (١٤٢٧هـ)، دار الفكر، دمشق، ط (١).

٢٤. الكبائر، لابي عبد الله محمد أحمد الذهبي، (د.ت)، دار الكتب الشعبية، بيروت.
٢٥. كشاف القناع عن متن الاقناع، الشيخ منصور ابن ادريس البهوتي، (١٠٥١هـ)، الرياض.
٢٦. مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان، (٢٠٠٦م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط (١).
٢٧. مجموع الفتاوي، ابن تيمية (١٤٢٦هـ)، دار الوفاء.
٢٨. المخدرات بين الوهم والحقيقة، محمد كمال زين الدين، (د.ت)، مكتبة القرآن.
٢٩. المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدولة الخليج العربي، خالد حمد المهندي، (٢٠١٣م)، وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدولة الخليج العربي، الدوحة.
٣٠. المخدرات وأخطارها، د عبد الرحمن العيسوي، (٢٠٠٥م)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط١.
٣١. المخدرات والمسكرات بين الطب والقرآن والسنة، محمد السيد أرناؤوط، (١٩٩٢م)، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط (١).
٣٢. المخدرات، الأخطار والمكافحة والوقاية والعالج، جابر بن سالم، موسى، وآخرون (١٩٨٩) دار المريخ للنشر، الرياض.
٣٣. المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون دراسة مقارنة، المستشار عزت حسانين، (١٤٠٦هـ)، ط١.
٣٤. المسكرات والمخدرات وآثارها الصحية والاجتماعية والنفسية وموقف الشريعة منها، عبد المجيد سيد أحمد منصور، (١٤٠٦هـ)، مركز الدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
٣٥. مغني المحتاج، الشربيني، دار الفكر، بيروت.
٣٦. منح الجليل، عليش محمد (١٤٠٩هـ)، دار الفكر، بيروت.

Resources

The Holy Quran

1. Mutah University students' attitudes towards the factors leading to drug abuse in Jordanian society. Hamza Abdel-Muttalib Karim Al-Maaytah, (2015). Education (Al-Azhar): Refereed scientific journal for educational, psychological and social research, 34 (162 part 1.(
2. Medical and jurisprudential rulings on anesthesia and drugs, Al-Zuhaili (2008 AD), Damascus University Journal, Volume 24, Number (1.(
3. The provisions of the Qur'an and Sunnah, Dr. Ahmed Al-Ghandour, (1965 AD), Dar Al-Ma'arif, Egypt, vol. (1.(
4. Rulings on the use of astrox and its derivatives and their effects in Islamic jurisprudence, Mazhar Ahmed Omar Al-Ragheb, (2020 AD), Sharia and Law Journal, Issue (35), Part (2.(
5. Drug addiction, its damages and treatment, Muhammad Refaat, (1989 AD), Dar Al-Maarifa, Lebanon.
6. Drug Addiction, Dr. Helal, Naji (D.T), Iqraa Monthly Series, Dar Al-Maarif.
7. Guiding the Right Mind to the Advantages of the Holy Qur'an, Abu Al-Saud Muhammad, (D.T), Dar Ihya Al-Turath, Beirut.
8. Drinks, Ibn Majah, Dar Al-Fikr, Beirut.
9. Harmful effects of intoxicants and psychotropic drugs: Bilal, Jamal Al-Din Abdul Aziz Hassan (Dr. T), research submitted to the World Conference on Drug Control, Islamic University, Medina.
10. Drug abuse in the school environment: causes and factors Badr El-Din is flawed. (2011). (Doctoral dissertation, University of Algiers 2, Faculty of Humanities and Social Sciences.(

11. Interpretation of the Great Qur'an (Interpretation of Ibn Kathir), Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi, (700-774 AH), investigation: Sami bin Muhammad Salama (1420 AH), Dar Taibah, Saudi Arabia, I (2.(
12. The Crime of Narcotic Drugs and Psychotropic Substances: A Comparative Study, Abdul Qadir Al-Naqr and Muhammad Mahjoub, (2020 AD,(
13. Narcotic jewels between permissibility and criminalization in Islamic jurisprudence and positive law, Abdel Rahman (2017 AD), College of Technology, Menoufia.
14. The rule of drugs in Islamic jurisprudence, Raad Ghaleb Ghaib, (2012 AD), Daily Magazine.
15. Malicious things and their rule in Islamic jurisprudence, Saad Samir Muhammad, (2008 AD.(
16. Alcohol and Drugs, Adel Demerdash, (1982 AD), Islamic University, Medina.
17. Subul al-Salam, Mustafa al-Babi al-Halabi Library, Muhammad bin Ismail al-Amir al-Kahlani al-Sanaani, (1379 AH), edition (4.(
18. Sunan Abi Dawud, Book: Drinks, Chapter: Prohibition of Intoxicants.
19. The phenomenon of drug abuse among Moroccan youth, Makki, Al-Tohamy (1981), Journal of Social Defense, Arab Organization for Social Defense, Issue (1.(
20. Factors leading to drug abuse, Dr. Saad Abdul Aziz Al-Turki, (1409 AH), Imam Muhammad bin Saud Islamic University Journal, P (1), C (1.(
21. Awn Al-Mabood Explanation of Sunan Abi Dawud, Muhammad Shams Al-Haq Al-Azim Abadi (1415 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 2nd edition.
22. The Differences or Lights of the Lightning in the Lights of the Differences, Abu al-Abbas Ahmad ibn Idris al-Sunhaji al-Qarafi, (684 AH), investigated by Khalil al-Mansur (1418 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
23. Jurisprudential rules and their applications in the four schools of thought, Dr. Muhammad Al-Zuhaili, (1427 AH), Dar Al-Fikr, Damascus, edition (1.(
24. Major sins, by Abu Abdullah Muhammad Ahmad al-Dhahabi, (Dr.), Dar al-Kutub al-Sha`biyyah, Beirut.
25. Scouting the mask on the body of persuasion, Sheikh Mansour Ibn Idris Al-Bahuti, (1051 AH), Riyadh.
26. Investigations in the Sciences of the Qur'an, Manna Khalil Al-Qattan, (2006 AD), Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition.
27. Total Fatwas, Ibn Taymiyyah (1426 AH), Dar Al-Wafaa.
28. Drugs between illusion and reality, Muhammad Kamal Zain al-Din, (Dr. T), The Qur'an Library.
29. Drugs and their psychological, social and economic effects in the countries of the Cooperation Council for the Arab Gulf States, Khaled Hamad Al-Muhannadi, (2013 AD), Studies and Research Unit, Criminal Information Center for Drug Control of the Cooperation Council for the Arab Gulf States, Doha.
30. Drugs and their dangers, Dr. Abd al-Rahman al-Isawi, (2005 AD), Dar al-Fikr al-Jami', Alexandria, 1st edition.
31. Drugs and intoxicants between medicine, the Qur'an, and the Sunnah, Muhammad al-Sayyid Arnaout, (1992 AD), Dar Al-Jeel for printing, publishing and distribution, edition (1.(
32. Drugs, dangers, control, prevention and treatment, Jaber bin Salem, Musa, and others (1989) Mars Publishing House, Riyadh.
33. Intoxicants and drugs between Sharia and law, a comparative study, Counselor Izzat Hassanein, (1406 AH), 1st edition.
34. Intoxicants and drugs and their health, social and psychological effects, and the Sharia's position on them, Abdul Majeed Sayed Ahmed Mansour, (1406 AH), Center for Security Studies and Training, Riyadh.

35. Mughni al-Muhtaaj, al-Sherbiny, Dar al-Fikr, Beirut.
36. Manah Al-Jalil, Alish Muhammad (1409 AH), Dar Al-Fikr, Beirut